ذلك برضى خبه الظافر واشارة له وفي يوم السبت من جمادى الأولى
منها وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتداؤه من باب القرتب وانتهاؤه
الى قريب باب الشبارق وكان بعض اهل الحريق قد جعل جميع امتعته
في بير خراسة هنالك فدخلها النار واكلت ما فيها ولم يشعر بذلك
احد فلما كان في غد يوم الحريق استأجر رجلين لينزحا له من في البير
فنزلاها على ظن ان النار لم تدخلها فاحترقا وهلكا ولا حول ولا قوة
الا بالله وفي شهر رمضان منها التقت عساكر الظافر وصاحب صنعاء
وقتل سلطان الجوف علي بن مخارش طعنه مولاه عبد الوهاب
بن داود طعنة لم يسمع بمثلها فانه طعنه في رقبته فقطع حلقومه
ومريه وقتل من اصحاب الجوف جماعة وقتل الشيخ محمد بن طاهر اخوا
الملكين المجاهد والظافر بمكان يسمى ريعد واسر في هذه الوقعة
الفقيه عبد الصمد بن محمد ومكث في الاسر سنتين ثم خلصه الله
تعالى ببركة سلفه من غير سعي في فكاكه وفي يوم الثلاثا خامس
الشهر المذكور كانت وقعة بين العرب والمعاربة بنخل
الوادي

الوادي زبيد وقتل من العرب خمسة نفر وقدم الملك الظافر مدينة
زبيد يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المذكور وخرج
يوم ثاني دخوله الى النخل المدني واقام فيه الى الرابع والعشرين
من شوال وعن المحبة من هنالك وقتل منهم جماعة ولزم
آخرين واخذ منهم خمسة عشر فرسا وجملة ما صرب من نخل
المدني في مدة اقامته هنالك خمسون الف عود وفي ليلة الجمعة
ثالث عشرين جمادى الاولى سنة خمس وستين انتقل الملك
المجاهد من الدار الكبير الناصري الى دار المعاصر وفي اول
شهر رجب منها استولى الملك الظافر على ذمار وفي رمضان
منها كانت الحرقة العظمى والداهية الكبرى بمدينة زبيد احترق من المدينة حرق
قريب من نصفها وكان ابتداؤها من شرقي باب سهام آخذا الى الشرق
واليمن الى السويقة وحده من الغرب دار الضرب وجاءت بعد
الحريق ريح عاصف فاستعظم الناس منها ان تعم المدينة فارسل
الله المطر فاطفاها بقدرته سبحانه وهذه الحرقة مشهورة

Copyright © King Saud University